

EISSN: 2707-5192

ISSN: 2616-5864

الآداب



مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية

تصدر عن كلية الآداب - جامعة ذمار

تقييم واقع الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية وتطويرها في اليمن

حديث «أتموا صلاتكم فإننا قومٌ سفرٌ» - تحقيق ودراسة

هان - اللات) في نقوش آرامية بتل المسخوطة بمصر - دراسة حضارية تحليلية

تقرير الشريف محمد بن عون إلى محمد علي باشا عن حملته
على نجد سنة 1245هـ/1830م - دراسة وتعليق

علاقة الادعاء العام بالخصومة المدنية في سلطنة عمان

15

الأداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى
بالدراسات والبحوث الإنسانية



المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع الجامعة



موقع المجلة



AskZad



معرفة
e-Marefa



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
القواعد المعلومات العربية

Eco
Link
قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة

islamic
info
قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

AraBase
قاعدة معلومات اللغة والأدب



الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة – تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية-تصدر عن كلية الآداب

الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:

أ.د. عبد الكريم مصلح أحمد البحلة

نائب رئيس التحرير:

د. عصام واصل

مدير التحرير:

د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

نائب مدير التحرير:

د. فضل العميسي

هيئة التحرير:

أ.د. عبد الحكيم عبدالحق سيف الدين (قطر)	د. سرمد جاسم الخزرجي (العراق)	د. أمين محمد الجبر (اليمن)
أ.م.د. عبدالقادر عساج محمد (اليمن)	أ.د. سفيان عثمان المقرمي (اليمن)	أ.د. حسن منصور (السعودية)
أ.د. منصور النوي منصور يوسف (مصر)	أ.د. عارف أحمد المخلافي (السعودية)	د. خلدون هزاع نعمان (اليمن)
أ.د. وديع محمد العززي (السعودية)	أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد (السعودية)	أ.د. رقية حساني (الجزائر)

الإخراج الفني	المسؤول المالي	سكرتارية التحرير
محمد محمد علي سبيع	علي أحمد حسن البخارني	د. أحمد الحسامي ندى عزالدين العصيمي



الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. عبدالله إسماعيل أبو الغيث (اليمن)	أ.د. أحمد شجاع الدين (اليمن)
أ.د. عبدالله سعيد الجعدي (اليمن)	أ.د. أحمد صالح محمد قطران (السعودية)
أ.د. عبده فرحان الحميري (اليمن)	أ.د. أحمد مطهر عقبات (اليمن)
أ.د. عفيف محمد إبراهيم (مصر)	أ.د. أحمد علي الأكوع (اليمن)
أ.د. علي سعيد سيف (اليمن)	أ.د. ألفت ياسين خضر الراوي (العراق)
أ.د. فضل عبدالله الربيعي (اليمن)	أ.د. بجاش سرحان المخلافي (السعودية)
Prof. Leif Stenberg (UK)	أ.د. حسين عبدالله العمري (اليمن)
أ.د. محمد أحمد المطري (اليمن)	أ.د. خالد الأشعب (الأردن)
أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد (مصر)	أ.د. رابع خوني (الجزائر)
أ.د. محمد علي قحطان (اليمن)	أ.د. عادل العنسي (اليمن)
أ.د. منير عبدالجليل العريقي (اليمن)	أ.د. عاطف عبد العزيز معوض (مصر)
أ.د. ناهض عبدالرزاق دفترا (العراق)	أ.د. عبدالحكيم محمد شايف (اليمن)
أ.د. نصر الحجيلي (اليمن)	أ.د. عبدالرحمن مصطفى دبس (السعودية)
أ.د. هشام فوزي حسني (السعودية)	أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)

صحح هذا العدد

القسم الإنجليزي	القسم العربي
د. أحمد الحسامي	د. عبدالله الغبسي



الأداب

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب،

جامعة ذمار، ذمار،

الجمهورية اليمنية.

العدد (15)

يونيو 2020

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

التقييم المحلي:

(2018 - 551)

- جميع الحقوق محفوظة للمجلة.
- لا يحق إعادة نشر المواد المنشورة في المجلة دون إذن مسبق.
- لا يحق الاقتباس من المواد المنشورة في المجلة من غير ذكر المصدر.

قواعد النشر

- تصدر مجلة "الأداب" العلمية المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقاً للقواعد الآتية:
- 1- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
 - 2- أن تخضع البحوث للتحكيم العلمي حسب الأصول العلمية المتبعة.
 - 3- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word)، بحجم (14)، وبخط (Simplified Arabic) بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للأبحاث بالإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5 سم)، وهوامش (2,5 سم) من كل جانب.
 - 4- أن يصحح لغوياً من قبل الباحث.
 - 5- أن يُرفق معه ملخصان بالعربية والإنجليزية، على ألا يتعدى كل منهما الـ 200 كلمة في فقرة واحدة، ويشتملان على العناصر الآتية: الموضوع، المنهجية، والنتائج، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-6 كلمات باللغتين.
 - 6- أن يُرفق معه ترجمة لعنوان البحث، والوصف الوظيفي للباحث، والمؤسسة التي ينتمي إليها، والبريد الإلكتروني الخاص به.
 - 7- لا يتجاوز البحث (30) صفحة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، وفي حال الزيادة يدفع الباحث ألف ريال يمني عن كل صفحة.
 - 8- توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:
 - أ- المخطوطات: اسم المؤلف، عنوان المخطوط، مكان حفظه، رقمه، الورقة.
 - ب- الكتب: اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، دار النشر، البلد، تاريخ النشر، الطبعة، الصفحة.
 - ج- الدوريات: اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم العدد وتاريخه، الناشر، الصفحة.
 - د- الرسائل الجامعية: اسم صاحب الرسالة، عنوانها، القسم، الكلية، والجامعة، تاريخ إجازتها، الصفحة.
 - 9- ترسل الأبحاث بصيغتي Word و PDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye.
 - 10- تتولى المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات، ورقم العدد الذي سوف ينشر فيه.
 - 11- ترتب الأبحاث عند النشر حسب تاريخ ورودها إلى المجلة.
 - 12- يدفع الباحثون من داخل اليمن أجور النشر البالغة (25000) ريال يمني، ومن خارج اليمن (150) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها، في حين يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغاً وقدره (15000) ريال يمني، كما يدفع الباحث أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.
 - 13- تورد المبالغ إلى حساب رقم (211084) في البنك التجاري اليمني - فرع ذمار، الجمهورية اليمنية. ولا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي: <http://jthamararts.edu.ye>

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية اليمنية.

المحتويات

- قاعدة الاستحسان وتطبيقاتها في النظام السعودي - "نظام المرافعات الشرعية نموذجاً"
أ.د. أحمد صالح محمد قطران.....7
- أحكام خيار العيب في القانون المدني اليمني رقم (14) الصادر سنة 2002م في ضوء المذاهب الفقهية
أ.د. بجاش سرحان محمد المخلافي.....55
- الاستدلال بالعام قبل البحث عن المخصص ورأي الصيرفي فيه، وأثره في الأحكام
أ.م.د. ضيف الله بن هادي بن علي الزيداني.....80
- تقييم واقع الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية وتطويرها في اليمن
د. لطف محمد السرحي.....132
- حديث «أتموا صلاتكم فإنما قوم سَفْرٌ» - تحقيق ودراسة
أ.م.د. خالد بن عبدالله العيد.....177
- ضوابط المآل - دراسة تأصيلية وتطبيقية
أ.د. عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوه.....203
- مُصْطَلَحٌ "لَا يُعْرَفُ" عِنْدَ الْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي الْكَاشِفِ - دراسة وتطبيقاً
د. أحمد عيد أحمد العطفي.....254
- (هان - اللات) في نقوش آرامية بتل المسخوطة بمصر - دراسة حضارية تحليلية
أ.م.د. نجوى محمد إكرام.....294
- تقرير الشريف محمد بن عون إلى محمد علي باشا عن حملته على نجد سنة 1245هـ/1830م - دراسة
وتعليق
د. أحمد بن يحيى آل فائع.....325
- بعض مظاهر الرخاء والازدهار الحضاري لدى المجتمع السبئي في ضوء المصادر اليونانية والإسلامية
-دراسة تاريخية مقارنة
أ.م.د. أحمد صالح العبادي.....357
- علاقة الادعاء العام بالخصومة المدنية في سلطنة عمان
د. عبدالله بن علي بن سالم الشبلي.....373

بعض مظاهر الرخاء والازدهار الحضاري لدى المجتمع السبئي

في ضوء المصادر اليونانية والإسلامية

دراسة تاريخية مقارنة

أ.م.د. أحمد صالح العبادي*

dr.ahmad2012@tu.edu.ye

الملخص:

تناول البحث ما كان عليه المجتمع السبئي من الثراء والرخاء وخصب الأرض والازدهار الحضاري في المصادر اليونانية القديمة، ومقارنة ذلك بما ورد في المصادر الإسلامية، وتوصل البحث إلى وجود تقارب كبير بين ما ورد في المصادر اليونانية والمصادر الإسلامية في هذا الشأن، وذلك يدل على أن ما ورد في المصادر الإسلامية عن ثراء السبئيين وازدهار حضارتهم وخصب أرضهم ليس ضرباً من الخيال والخرافات والأساطير والمبالغات، كما يعتقد بعض الكتاب.

الكلمات المفتاحية: المجتمع السبئي؛ خصب الأرض؛ ازدهار حضاري؛ المصادر اليونانية؛

المصادر الإسلامية.

*أستاذ التاريخ القديم المشارك - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة ذمار - الجمهورية اليمنية.

Some of the prosperity and Civil prostitution of the Shibeian Community in the Light of Greek and Islamic Sources: A Historical Comparative Study

Dr. Ahmed Saleh Al-Abbadi*

dr.ahmad2012@tu.edu.ye

Abstract:

The current research has explored the factors like richness of the vitality, prosperity, earth's escalation and civil prostitution in the ancient Greek sources, compared to what was received in the Islamic sources. The research finds a large convergence between the Greek and Islamic sources in this regard, which indicates that the Islamic sources about the Shibeian, the prosperity of their cities and the enrichment of their land is not fantasy, imagination, legends and adults, as some writers are thought.

Key Words: Shibeian Community; Land Fertility; Prosperity; Greek Sources; Islamic Sources.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد الدولة العربية السبئية من أكبر الدول التي عرفت الجزيرة العربية، إذ كانت مركزاً تجارياً مهماً؛ لاحتكارها التجارة بين الهند وبلاد الحبشة ومصر وبلاد الشام، فضلاً عن تحكمها بإنتاج الأرض السبئية من المواد العطرية، وعلى رأسها البخور والمر، والتحكم بطريق التجارة البري بين جنوب الجزيرة وشمالها (طريق القوافل التجارية)، أو طريق البخور.

وتفيد المصادر النقشية بأن الدولة السبئية كانت زراعية قبل أن تكون تجارية، إذ مارس السبئيون الزراعة بمهارة عالية، تشهد بذلك الأثار المادية التي خلفتها وراءها تلك الدولة، والتي

* Associate Professor of Old History, Department of History, Faculty of Arts, Tamar University, Republic of Yemen.

تدل على تقنية بارعة في السيطرة على مياه الأمطار، من خلال بناء السدود، التي أبرزها سد مأرب، ومهارة في بناء قنوات الري والتحكم بها بطرق وأساليب هندسية غاية في التطور والمهارة، مما يدل على التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المدني السبئي الذي بلغ مستوى رفيعاً من الازدهار الحضاري.

ومن الأمور التي شدد انتباه الباحث ذلك الوصف العجيب الذي ورد في كتابات اليونان منذ النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، عن ثراء المجتمع السبئي وخصب أرضه ورخائه وازدهاره الحضاري ورغد عيشه وتطور الحياة المدنية فيه، والأمانة واحترام العهود عند العرب، وبخاصة لدى المجتمع السبئي، كما لاحظ الباحث أن المصادر الإسلامية المدونة أكدت ما أوردته المصادر اليونانية، وبصورة متقاربة تصل إلى درجة التطابق تقريباً؛ لذلك وجد الباحث نفسه مندفعاً لدراسة هذا الموضوع دراسة مقارنة يفيد منها الباحث المتخصص والقارئ الشغوف بقراءة التاريخ العربي السبئي.

وتفيدنا هذه الدراسة أيضاً في الرد على بعض المستشرقين والكتاب غير المتخصصين الذين يرون أن ما أوردته المصادر الإسلامية عن العرب وازدهار حضارتهم قبل الإسلام يعد ضرباً من الخيال والخرافات التي لا يصدقها العقل، فنرد على مثل تلك الآراء بأن المصادر اليونانية التي تعد مصادر الحضارة الأوروبية سبق لها أن تحدثت بإعجاب كبير عن حسن تعامل العرب، واحترامهم للعهود والمواثيق، وثرائهم، وتمدّنهم، وازدهار حضارتهم، وسيطرتهم على اقتصاديات العالم القديم، منذ النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، وقبل مجيء الإسلام وتدوين المصادر الإسلامية بحوالي ألف ومائتي عام.

أولاً: بعض مظاهر الخصب والثراء والرخاء ورغد العيش لدى المجتمع العربي السبئي، كما وردت في كتابات اليونان.

يحدثنا Agatharchides -أغاثارخيدس الكنيدي- المتوفى عام (120 ق.م) بقوله: لا يبدو أن

ثمة شعباً أغنى من السبئيينوالجرهانيين، فقد كانوا وكلاء لكل شيء يقع تحت اسم النقل من

آسيا وأوروبا، وأنهم الذين جعلوا سوريا البطلمية غنية بالذهب، وأتاحوا للتجار الفينيقيين تجارة رابحة وآلأفا من الأشياء الأخرى، وأن الجرهابيين نافسوا التجار السبئيين بالتجارة، وأن (الجرهاب) ⁽¹⁾ كانت تعد محطة تجارية أساسية على الساحل الشرقي لبلاد العرب ⁽²⁾، ويذكر أغانا رخيديس أن السبئيين هم الذين أضفوا على جزيرة العرب صفة (السعيدة) -التي تكررت لدى الكتّاب اليونان والرومان فيما بعد- وأن جنوب الجزيرة العربية يعد بحق أكثر بلاد العرب خصبًا، إلا أن ثراء تلك البلاد يرجع إلى توفر الطيوب والتوابل بها بصورة غير عادية، وهي التي سببت الثراء الضخم للسبئيين، فساحل البحر ينتج البلسم والقرفة ونباتات عطرية أخرى، وتوجد داخل البلاد غابات من البخور، والمر، والقرفة، وخيار الشنبر، وقصب الطيب، والنخيل الشذي (الكاذي)، وغير ذلك من النباتات العطرية، وفضلاً عن كل ذلك فإن تجارتك البلاد يستوردون البخور والمر ومنتجات بلاد الساحل المقابل لبلادهم (بلاد الحبشة والصومال)، ويرجع ثراء السبئيين الواسع إلى ممارستهم لتجارة الطيوب والتوابل منذ قرون قديمة، وهكذا تمكن السبئيون من جمع كميات كبيرة من الذهب والفضة في بلادهم ⁽³⁾.

وفي وصف الحياة المعيشية للسبئيين وتمدّهم، يقول أغانا رخيديس: إنهم كانوا يشربون بكؤوس ذهبية، بل إن الأرائك والأسرة والمقاعد التي كانوا يقعدون عليها كانت مرصعة بالفضة، واتسم سائر الأثاث المنزلي الذي يستعملونه بفخامة لا يكاد يصدقها العقل، وأما مداخل منازلهم فقد زينوها بأعمدة طويلة، بعضها مذهب وبعضها الآخر مزين بتيجان تحمل رسومًا فضية ⁽⁴⁾.

ويضيف أغانا رخيديس: وإلى جانب تجارة السبئيين، فإن موانئهم على المحيط الهندي كانت ملاذًا ومرافئًا للعديد من السفن القادمة من بلدان الشرق والبلاد المجاورة، ومن الواضح أن هذه البلاد كانت مركزًا لتجارة واسعة النطاق، جزء منها كان يتم عبر البحر، وأما الجزء الأكبر منها فكان ينقل بواسطة القوافل التجارية البرية عبر أراضي المعينيين، ثم إلى البتراء ⁽⁵⁾ في أراضي الأنباط.

أما إيراتوستينيس –Eratosthnes– (196 276- ق.م)، فقد تحدث عن بلاد السبئيين وذكر أنها تسقىها أمطار الصيف، وتزرع مرتين في السنة، وتوجد بها بعض الأنهار (السيول) التي تروي الأرض الزراعية، وتصب في البحيرات (السدود)، وذكر أن خصب البلاد حسن جداً، وبها حاصلات متعددة، وتنتج العسل بكميات كبيرة، وبها كثير من قطعان الماشية، وأنها تمتاز بكثرة سكانها، وعاصمة سبأ (Mariaba) مأرب، التي تعد أكبر مدن السبئيين، وجميع مدنها يحكمها ملك واحد، وهي تنعم بكل مظاهر الرخاء والازدهار، وتزينها القصور والمعابد والهياكل الجميلة⁽⁶⁾.

ويذكر أرثميدوروس -Arthemidorus- الذي اشتهر خلال المدة (40-100 ق.م)، أن بلاد السبئيين توجد بها أعداد كبيرة من السكان، وأنها أكثر الأقطار خصباً، وتنتج المر واللبن والقرفة، وعلى الساحل يوجد البلسم، وبها النخيل الشذي (الكاذي)، وقصب الطيب (قصب الذريرة)، والأقوام الساكنون هناك يتسلمون أحمالاً من الطيوب، ويقومون بتسليمها لأقوام آخرين ينقلونها حتى سوريا وبلاد ما بين النهرين⁽⁷⁾.

ويعمل السكان إما في زراعة الأرض وإما في تجارة الطيوب، سواء تلك التي تنتجها بلادهم أم ما يرد إليهم من بلاد الحبشة، إذ يقومون بإحضار الطيوب من بلاد الحبشة بقوارب جلدية كانوا يمشرون بها المضيق (مضيق باب المندب)، كما أن الطيوب متوفرة بصورة كبيرة في كل بلاد سبأ، لدرجة أن القرفة وخيار الشنبر، وغيرهما من الطيوب تُحرق في هذه البلاد كحطب للنار، كما يوجد في أرض سبأ اللاريم (Larimaum)، وهو من الطيوب ذكية الرائحة.

وقد غدا السبئيون والجرهانيون بتجارة المواد العطرية أغنى أهل الأرض قاطبة؛ لذلك كان لديهم أثاث ومصنوعات أخرى بالغة الفخامة، كالآنية المصنوعة من الذهب والفضة، والأسرة، والموائد الصغيرة، والكؤوس، فضلاً عن فخامة منازلهم الرائعة التي كانت جدرانها وسقفها متباينة الألوان، بما يرضع بها من العاج، والذهب، والفضة، والأحجار الكريمة⁽⁸⁾.

وأما ديودوروس الصقلي -Diodorus of sicilus- (30-80 ق. م) فقد أورد وصفاً رائعاً لبلاد العرب الجنوبية، وما كان عليه العرب السبئيون من المدنية والثراء والرخاء ورغد العيش

والحضارة، منذ عصور سحيقة، إذ يقول: وأرضهم تنتج كل شيء، وهي خصبة بصورة استثنائية، ويوجد بها الذهب متبلورًا تحت الأرض في أكوام التراب، ولا يحتاج إلى صهر بالنار لاستخراجه من ترابه الخام، بل إنه ذهب بكريسي ذهبًا غير منصهر، إذ يوجد بصورة بلورات أصغرهما بحجم الثمرة⁽⁹⁾.

والناس هناك يرتدون الذهب حول معاصمهم وأعناقهم إلى جانب الأحجار الكريمة الأخرى، ونتيجة لتوفر الذهب في أرضهم وندرة وجود الحديد والنحاس فإنهم يستبدلون الذهب بهذه المعادن من خلال تعاملهم مع تجار البلدان الأخرى، ويعد السبئيون أكثر قبائل العرب عددًا، ويقطنون ذلك الجزء من البلاد المعروف بـ (Arabia felix) أي العربية السعيدة، التي تنتج أكثر الأشياء التي تظل عزيزة علينا، ويتربى بها أصناف قطعان الماشية وأسرابها، وبما يفوق الوصف⁽¹⁰⁾.

وفي الأراضي الداخلية من البلاد تنتشر غابات كثيفة من البخور المقدس والمر والنخيل الشذي (الكاذي)، وقصب الطيب (قصب الذريرة) والقرفة وأعداد كبيرة من النباتات العطرية الأخرى، التي يستحيل حصر منافعها ومزاياها؛ نظرًا لتنوعها وثرائها بالمادة العطرية التي تنبعث من كلٍ منها، أو تلك المنبعثة منها جميعًا، إذ ينبعث من تلك البلاد أريج عطر إلهي، تعجز قوة الكلمات عن وصف أريج العطري الذي يداعب الأنوف، ويحرك حواس كل إنسان، ويثير مشاعره، بل إن أولئك المبحرين بعيدًا عن الساحل لهم نصيب من الاستمتاع بعبق ذلك الأريج العطري الذي تحمله رياح الصيف التي تهب من تلك البلاد، إذ يجد المرء المبحر شذى الروائح العطرة العذبة تنبعث من الأشجار العطرية في تلك البلاد، وتتغلغل إلى أجزاء البحر القريبة من اليابسة⁽¹¹⁾.

ويذكر ديودوروس الصقلي أن عاصمة السبئيين (مأرب) تقع على ربوة، وأنه يتعاقب على حكمها وراثيًا ملوك من العائلة ذاتها، ويقدم لهم السكان بالغ الاحترام والتشريف والتبجيل، وهذه القبيلة (سبأ) في ثرائها وترفها وتبذيرها لا تتفوق على العرب المجاورين لها فحسب، بل على شعوب العالم قاطبة، وذلك أنهم فضلًا عن قيامهم بعملية التبادل التجاري، وبيعهم لمنتجاتهم الخاصة، يعملون في تجارة النقل (الترانزيت)، وجميع الذين يعملون في تجارة النقل يدفعون لهم

عائداً (رسوماً) نظير قيامهم بعملية التبادل التجاري، كما أنهم حققوا أرباحاً خيالية مقابل تجارتهم في نفائس السلع، وكل ما خف وزنه وغلا ثمنه⁽¹²⁾.

ونتيجة لتوافر الذهب والفضة في بلادهم بغزارة وبخاصة في سبأ المشيد بها القصر الملكي، فإن لديهم شتى الأنوية والكؤوس المصنوعة من الذهب والفضة، المزخرفة بأصناف الرسوم والأشكال، والأسرة والقوائم الثلاثية الأرجل (مثلثة القوائم) المصنوعة من الفضة، وكل قطع الأثاث الفخمة الأخرى والنفائس الثمينة التي لا يصدقها العقل، والفسحات المحاطة بالأعمدة الكبيرة المطلي بعضها بالذهب، وأخرى ذات تيجان منمقة بأشكال مصورة من الفضة، وسقوفها وأبوابها مفصلة بألواح خشبية، وخزائنها مصنوعة من الذهب، ومرصعة بالأحجار الكريمة المرصوص بعضها إلى جوار بعضها؛ مما جعل شكل كل جزء في منازلهم أعجوبة في نفاسته وفخامته، بل إن أجزاءً من منازلهم تم تشييدها من الذهب والفضة، وأجزاءً أخرى من العاج، وأكثرها مرصعة بالأحجار الكريمة؛ وفقاً لمنزلة الرجال ذوي الاعتبار العالي⁽¹³⁾.

وفي الحقيقة، فإن هذا الشعب (سبأ) تمتع بسعادة لم تززع منذ عصور سحيقة من الزمن؛ لأنهم كانوا بعيدين كلية عن أولئك الذين يقودهم جشعهم ورجبتهم إلى امتلاك ما هو ملك لغيرهم، وشعورهم بأن ثروة الآخرين إنما هي هبة إلهية لهم⁽¹⁴⁾؛ من أجل ذلك قرر القيصر الروماني (أغسطس قيصر) غزو أرض سبأ، وجرّد حملة عسكرية كبرى بقيادة الوالي الروماني على مصر إليوس جالوس عام 24 ق.م، وتألّفت الحملة من عشرة آلاف جندي روماني، شاركهم في هذا الغزو ألف من الأنباط العرب، بقيادة الوزير النبطي صالح (سيلايوس)، وخمسمائة جندي من اليهود⁽¹⁵⁾.

ويتحدث سترابو -Strabo- (64 ق.م -19 م)، مؤرخ هذه الحملة وصديق قائدها (إليوس جالوس) عن أهداف الإمبراطور الروماني (أغسطس قيصر) من غزو مملكة سبأ بقوله: "وكان هدفه إما أن يتغلب على أعداء أغنياء، وإما أن يكسب أصدقاء أغنياء"⁽¹⁶⁾. وهم السبئيون وقد فشلت تلك الحملة فشلاً ذريعاً، وقتل معظم أفرادها في أرض السبئيين، ولم يعد منها سوى قائدها، وبعض مرافقيه، وعدد قليل من أفراد الحملة⁽¹⁷⁾.

ويحدثنا صاحب كتاب (الطواف حول البحر الإثري) -The Periplus of the Etythreansea- وهو كاتب يوناني مجهول عاش في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، عن الأقمشة والملبوسات والأنية المنزلية التي كانت تباع في سوق مدينة موزع في محافظة تعز بقوله: أما البضائع التي كانت تباع في سوق مدينة موزع فهي الأقمشة الأرجوانية الناعمة والخشنة، وملابس تمت خياطتها على نمط الزي العربي ذات الأكمام العادية منها والمطرزة أو الموشاة بالذهب، والزعفران، وقصب الذريرة، وأنسجة القطن الشفافة، والأعبئة والأحرمة العادية والمصنوعة على الطراز المحلي، والأوشحة ذات الألوان المتعددة، والدهون، والمراهم المعطرة، والخمور، والحنطة. وتهدى للزعيم (القيلى) أو الملك الخيول والبغال القوية والأنية المصقولة المصنوعة من الذهب والفضة والأقمشة ذات الحياكة الراقية والأنية النحاسية، وتصدر البلاد حاصلات أرضها مثل: فاخر المر، والصمغ المعيني القتباني، والرخام⁽¹⁸⁾.

وعرف العرب، ومنهم السبئيون، لدى الشعوب الأخرى بالأمانة والحفاظ على العهود والمواثيق، فقد ذكر هيرودوتس (Herodotus) (425-485 م.ق): "إنه ليس من بين الشعوب من يحافظ على العهود والمواثيق ويحترمها مثل العرب، وذلك من عاداتهم"⁽¹⁹⁾.

ويذكر هيرودوتس أن الملك الفارسي قمبيز (529-522 ق.م)، بعد أن تمكن من غزو مصر، أرسل رُسله إلى العرب للحصول منهم على التأمين والتعاون في المرور عبر بلادهم، فأجابوه إلى ذلك، وملاً العرب الجلود بالماء وحملوها على ظهور الجمال وأرسلوها إلى الأرض الجافة لانتظار جنود قمبيز لتزويدهم بالماء⁽²⁰⁾؛ احتراماً للعهود والاتفاق المبرم بينهم وبين (قمبيز)، ويؤكد هيرودوتس أن قمبيز لم يكن بوسعها مطلقاً غزو مصر دون موافقة العرب ومساعدتهم⁽²¹⁾. ولم تكن سيطرة سبأ تمتد إلى شمال الجزيرة خلال تلك المدة، وربما يقصد هيرودوتس بذلك العرب المعينيين الذين كانوا يبسطون سيطرتهم في القرن السادس قبل الميلاد حتى دادان (العلا) في شمال الحجاز، التي كانت مركزاً ومحطة تجارية معينة على طريق القوافل التجارية.

ويصف ثيوفراستوس – Theophrastus - (287-372) م.ق، أمانة العرب السبئيين وتعاملهم بقوله: والسبئيون أناس أمتاء في تعاملهم فيما بينهم ومع الآخرين؛ لدرجة أنه لم يكن أحد يبقى منهم لحراسة أشجار البخور والمر، حتى أن بعض الرحالة والبحارة الغرباء كانوا يأخذون في سفنهم بعضاً من البخور والمر بسبب عدم وجود من يحرسها، كما أنهم في تعاملهم التجاري يقومون بجمع أعواد البخور والمر في مجاميع محدودة على صورة حزمات مستقلة، ويضعونها في المعبد لدى حراس المعبد، ويضعون على كل حزمة لوحة مكتوب عليها سعر هذه الحزمة، وعند مجيء التجار يشاهدون تلك الحزمات وأسعارها المدونة عليها، فإذا أعجبهم حزمة منها يأخذونها ويضعون ثمنها في مكان الحزمة، فيأتي المالك ليأخذها بعد أن يكون كاهن المعبد قد خصم الثلث من ثمن الحزمة للآلهة ويترك الباقي في مكان الحزمة حتى يأتي المالك لاستلامه⁽²²⁾. وذلك يدل على الثقة والأمانة وحسن التعامل التجاري لدى المجتمع السبئي.

وتفيد الدراسات النقشية أن مملكة سبأ، خلال الألف الأول قبل الميلاد، بلغت درجة عالية من الرقي في نظام الحياة الاجتماعية والمدنية، وعرفت النظم النيابية المتطورة، إذ كانت توجد بها مجالس نيابية تمثل الشعب تمثيلاً نيابياً، أبرزها مجلس الملأ السبئي⁽²³⁾.

ثانياً: بعض مظاهر الثراء والازدهار الحضاري في المصادر الإسلامية

استعرضنا فيما سبق بعضاً مما أورده الكتاب اليونان عن ثراء العرب السبئيين وخصب أرضهم وازدهارهم الحضاري وركي أساليب عيشهم وتمدينهم وحسن تعاملهم. وسنستعرض فيما يأتي ما قيل عن السبئيين في بعض المصادر الإسلامية؛ وذلك لمعرفة مدى تقارب المعارف الواردة فيها عن السبئيين مع ما ورد في المصادر اليونانية.

وأول المصادر الإسلامية وأصدقها هو القرآن الكريم الذي تحدث عن السبئيين في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُنُوزٌ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُمْ بَلَدًا طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾ سورة (سبأ:15). ذلك فيما يتصل بخصب أرض السبئيين وثمارها وبساتينها.

وقوله تعالى ﴿ فَمَكَتْ عَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِإٍ يَقِينٍ ﴿٣١﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ سورة (النمل:24). وتشير الآية بوضوح إلى ملكة سبأ وما كانت عليه من الملك، وأنها أوتيت من كل شيء، ولها عرش عظيم⁽²⁴⁾.

وأما ما يدل على ما كانت عليه مملكة سبأ من القوة والمنعة والحياة النيابية الشورية فنجد في حوار ملكة سبأ مع مجلس الملأ السبئي في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ ﴿٣٣﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ ﴿٣٤﴾ (النمل:33)

ويشير القرآن الكريم إلى ما كانت عليه ملكة سبأ من الدهاء والحكمة والحرص على مصلحة شعبيها، فعلى الرغم من القوة الكبيرة التي كانت تحت تصرفها، فهي لم تنهز وتندفع متأثرة بغرور القوة نحو خيار الحرب، وتزج بجيشها وشعبها في أتون حرب لا يحمدها مع النبي سليمان عليه السلام، فكان رد الملكة على مستشاريها وقادة جيشها كما جاء في قوله تعالى على لسان ملكة سبأ ذاتها: ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذَانًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ رَجْعِ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ (النمل:34،35).

وبعد أن عرفنا ما جاء في القرآن الكريم عن مملكة سبأ، نأتي على ما أورده بعض المصادر الإسلامية الأخرى عن تلك المملكة، وما كانت عليه من الخصب والقوة ورغد العيش والازدهار الحضاري.

ولنبتدئ بما ذكره المسعودي (ت 346هـ) في كتابه مروج الذهب ومعادن الجواهر: "إن أرض سبأ كانت من أخصب أرض اليمن وأثراها وأغدقها وأكثرها جناتاً وغيظاناً وأفسحها مروجاً، بين بنيان وجسر، مقيم وشجر موصوف ومساكب للماء متكاثفة وأنهار⁽²⁵⁾ متفرقة،...، وأن الراكب أو الماركان يسير في تلك الجنان من أولها إلى أن ينتهي إلى آخرها لا يرى جهة الشمس ولا يفارقه الظل؛ لاستتار الأرض بالعمارة والشجر واستيلائها عليها وإحاطتها بها، فكان أهلها في أطيب عيش

وأرفهه، وأهنأ حال وأرغده، وفي نهاية الخصب وطيب الهواء، وصفاء الفضاء، وتدفق المياه، وقوة الشوكة واجتماع الكلمة، ونهاية المملكة، فكانت بلادهم في الأرض مثلاً، وكانوا على طريق حسن من اتباع شريف الأخلاق، لا يعاندهم ملك إلا قصموه، ولا يوافقهم جبار في جيش؛ فذلت لهم البلاد وأذعن لطاعتهم العباد، فصاروا تاج الأرض⁽²⁶⁾.

وفي خصب بلاد اليمن، ومنها سبأ، يقول ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني ت365هـ): "وباليمن من أنواع الخصب وغرائب الثمر، وطرائف الشجر ما يستصغر أن ينبت في بلاد الأكاسرة والقياصرة"⁽²⁷⁾.

أما (ابن رسته ت291 هـ) فيصف ما كانت عليه بلاد سبأ من الخصب والنماء والثراء بقوله: "... إنها كانت مدينتين عظيمتين، طول كل مدينة منها أكثر من مسيرة يوم، متقابلتين، فيها أنواع الفواكه والثمار، ذات أشجار ملتفة وجنات كثيرة، وكان السائر يسير بين أشجارها المثمرة وعلى رأسه مكتل فلا يمشي إلا قليلاً حتى يمتلئ المكتل من ثمار تلك الأشجار من غير قطف ولا التقاط، وكان أهلها يتفاحرون بالضياء السنية والأبنية العجيبة والنفقات الكثيرة، إذ كانوا أغنياء... فلم يكونوا يرون لأحد على أنفسهم طاعة إلا لمن قد ملكوه على أنفسهم وانقادوا لرئاسته"⁽²⁸⁾.

وفي مكان آخر يعدد لنا ابن رسته أصناف الفواكه والثمار والعسل المتوفر بكثرة في بلاد اليمن، ومنها سبأ، بقوله: "... وعندهم فواكه سرية مثل أنواع التفاح والبرقوق وهو المشمش، والفرسك أنواع وهو الخوخ، ومن أنواع الإجااص ما ليس بخراسان، والكمثرى أنواع كثيرة، وعندهم على ما زعموا قريب من سبعين لوناً عنباً، وعندهم النخيل في قراها دون قصبتهما، والموز عندهم كثير في كل موضع يدرك، والموز عندهم في كل أربعين يوماً تقطع ثمرته ولا ينقطع القطف عندهم أبداً، وعندهم باقلنوطب وقصب سكر وجوز ولوز وفستق ورمان وتين وسفرجل، وبطيخ حسن غير طيب يؤكل مع السكر، والقثاء، وأنواع الخضروات، والأترج عندهم كثير كبار حلو الطعم، وألوان الرياحين والورود والياسمين والنرجس والسوسن ألوان وربما وجدت كلها في وقت واحد، وعندهم العسل الكثير..."⁽²⁹⁾.

وأما (القلقشندي ت 821 هـ) فيصف لنا ما كانت عليه بلاد اليمن، ومنها سبأ، من المدنية والرخاء والازدهار الحضاري بقوله: "إن لأهل اليمن سيادات بينهم محفوظة، وسعادات عندهم ملحوظة، ولأكابرها حظ من رفاهية العيش والتنعم والتفنن في المأكل: يطبخ في بيت الرجل منهم عدة ألوان، ويعمل فيها السكر والقلوب، وتطيب أوانها بالعطر والبخور، ويكون لأحدهم الحاشية والفاشية، وفي بيته العدد الصالح من الإماء، وعلى بابه جملة من الخدم والعبيد والخصيان من الهند والحبوش، ولهم الديارات الجليلة والمباني الأنيقة..."⁽³⁰⁾.

ويتحدث (ابن كثير ت 774 هـ) عن أهل اليمن، ومنهم السبئيون، بقوله: "... وكانوا في غبطة عظيمة وعيش رغيد وأيام طيبة حتى ذكر قتادة وغيره أن المرأة كانت تمر بالمكتل على رأسها فيمتلئ من الثمار مما يتساقط فيه من نضجه وكثرته..."⁽³¹⁾.

وقد استطاع الإنسان اليمني القديم، وبخاصة في مملكة سبأ، وبعبقريته الفذة أن يوسع من رقعة الأرض المزروعة ويطور أنظمة الري بأساليب لا تزال تذهل العالم إلى يومنا هذا، إذ استغل هطول الأمطار، لاسيما في فصل الصيف، التي كانت تنجم عنها سيول غزيرة تهبط من المرتفعات، وكانت تذهب هباءً، ففكر اليمني القديم بوسائل ممكنة من أجل السيطرة على تلك السيول والإفادة منها لري الأرض الزراعية، وبخاصة في فصل الشتاء الذي لا تهطل فيه الأمطار؛ لذلك جاءت فكرة بناء السدود والحواجز والمآجل التي أقامها اليمنيون القدماء لحجز مياه السيول المتدفقة في فصل الصيف، ومن أشهر السدود التي عرفت في اليمن القديم سد مأرب في مملكة سبأ، الذي كانت تتصل به شبكة من قنوات الري التي تم بناؤها بصورة هندسية متطورة نالت إعجاب المهندسين في العصر الحديث، إذ كانت تلك القنوات تنقل المياه إلى مسافات بعيدة؛ لتروي مدرجات زراعية مرتفعة، ومساحات واسعة من الأرض الزراعية⁽³²⁾.

أما البناء فقد استكمل تطوره وفنه المعماري، إذ كانت الصخور الرخامية الكبيرة تنحت نحتًا منتظمًا ويبني بها بطريقة لا يكاد يتبين منها تعدد الأحجار واصطفاف بعضها إلى جوار بعض، وكانت تتماسك عن طريق بعض الأوتاد الرصاصية التي كانت تربط المداميك عن طريق ثقوب،

كما لاحظ ذلك (جلالز) في سد مأرب، وهي الطريقة المرجح استعمالها في بناء قصر غمدان⁽³³⁾ الذي كان مشيداً في صنعاء ضمن مملكة سبأ، وكان قصرًا عجيبًا بني على أربعة أوجه، وجه بالجروب الأبيض، والآخر بالجروب الأصفر، والوجه الثالث بالجروب الأحمر، والرابع بالجروب الأخضر⁽³⁴⁾. ويقصد بالجروب الحجارة.

وتم بناء قصر غمدان بصورة متقنة من سبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعًا، وسقفه من رخامة واحدة، ووضع في كل ركن من أركانه تمثال أسد، فكانت الريح إذا هبت من ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت جوفه من دبره ثم خرجت من فمه فيسمع له زئير كزئير الأسد، وكان يؤمر بالمصاييح فتسرح في بيوت الرخام إلى الصبح؛ فكان القصر يلمع من ظاهره كلمع البرق⁽³⁵⁾.

ويذكر (الهمداني ت: 350 هـ) أن اليمن عُرفت ببلاد القصور التي ذكرتها العرب في الشعر والمثل، ومن أشهرها وأقدمها: غمدان، سلحين، ناعط، صرواح، ظفار، هكر، ظهران، شبام، غيمان، بينون، يام براقش، معين، روثان، إرياب، هند، هنيذة، عمران⁽³⁶⁾.

واهتم قدماء اليمنيين ببناء المعابد وأولوها عناية خاصة، ومما يدل على ذلك ما ذكره (بليني) من أن الحاضرة شبوة كانت تضم ستين معبدًا داخل أسوارها، وكان يوجد في العاصمة القتبانية (تمنع) خمسة وستون معبدًا⁽³⁷⁾.

مما تقدم نجد أن هناك اتفاقًا أو تقاربًا كبيرًا يصل إلى درجة التطابق بين المصادر اليونانية والمصادر الإسلامية المدونة فيما يتصل بالمعارف التي وردت في كل منها بشأن المجتمع السبئي، وما كان عليه من الثراء والرخاء والخصب والقوة والمنعة، والازدهار الحضاري، وتطور الحياة المدنية، ورغد العيش، وفخامة البناء، وحسن التعامل الأخلاقي، وبخاصة مع الغرباء، فضلًا عن الأمانة التي عرف بها ذلك المجتمع، واحترامه للعهود والمواثيق.

وبذلك نجد أن المعارف الواردة في المصادر الإسلامية عن رخاء المجتمع السبئي، وازدهار حضارته قبل الإسلام ليست ضربًا من الخيال والخرافات، كما يرى بعض المستشرقين وغيرهم،

بل هي حقائق تاريخية سبق أن أكدتها المصادر اليونانية منذ النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، فضلاً عن المصادر والدراسات النقشية الأثرية الأخرى.

الهوامش والإحالات:

(1) الجرهاء: مدينة تقع على الساحل الشرقي لجزيرة العرب المطل على الخليج العربي على ساحل الأحساء، مقابل جزيرة تيلوس (البحرين)، وكان الجرهاءيون تجارًا نشطاء، فقد عملوا في طيوب وسلع اليمن وبضائع الهند والشرق الأقصى وإفريقيا، وكانت الجرهاء مركزًا تجاريًا مهمًا وسوقًا من الأسواق المهمة في بلاد العرب، ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1977: 14، 15.

- (2) Ahistory 'in: Bunbury,E, H,Ahisor of ancient geography, amon the Greek and Roman from the Erliest Ages antil the fall of the Rom Empir, Newyork, 1932,VOL(2): 58.
- (3) Agatharchides 'in: Bunbury,E, Ahistory .VOL (2): 58 -59.
- (4) Agatharchides 'in: Bunbury,E, A history.VOL (2): 59.
- (5) Ibid.VOL (2): 59.
- (6) Eratosthenes. in: Strabo. The Geography of stabo, translated by, Horace leonard Jones, the loeb classical library, London, 1966. VOLL,VII BXVI,9.Ch: 2.3.
- (7) Artemidorus,in: Strabo, The Geogruphy of Strabo, 1966,B.XVI,4.Ch: 19.
- (8) Artemidorus,in: Strabo,B.XVI,4.Ch: 19
- (9) Diodorus of sicily. libiray of History, translated by, C.H.Old father, Cambridge University press,1960.ch: 45
- (10)Diodorus of sicily, Ch: 45-46
- (11)Diodorus of sicily, Ch: 46
- (12)Ibid,Ch: 46
- (13)Ibid, Ch: 46

(14) Ibid, Ch: 46

(15) ينظر: أحمد صالح محمد العبادي، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية (485 ق.م-100م)، وزارة الثقافة: صنعاء، د.ط، 2004م: 177، 178.

(16) Strabo, The Geography of Strabo, XVI, 4, Ch: 22.

(17) لمزيد من المعلومات حول حملة إليوس جالوس وأهدافها وسيرها وأسباب فشلها ونتائجها، ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 56-46/2، أحمد صالح العبادي، الأطماع الأجنبية في اليمن قبل الإسلام، 24 ق.م -628م، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2001م، الفصل الأول.

(18) The periplus of the Erythrean sea translated- by, Wilfred, H, Schoff, New York, 1912, Ch: 24.

(19) Herodotus, Historia, translated by, A.D. Godley, Theloeb classical library, Harvard University Cambridge(df), Book, II.Ch: 4.

(20) Herodotus, Historia, Book.III,Ch: 7.8

(21) Ibid, Book, III.Ch: 88.

(22) Theophrastus, Enquiry into plants, translated by classical library in Two Volumes, London (?), Vol, II, Book, IX.Ch.IV.

(23) فؤاد حسنين علي، الاستكمال لكتاب التاريخ العربي القديم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت: 247، لمزيد من المعلومات عن المجالس النيابية في اليمن القديم، ينظر: لونين. أ.ج، مجلس الشيوخ السبئي في الألف الأول قبل الميلاد، ترجمة: قائد محمد طربوش، مجلة الحكمة، العدد (215)-216)، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين: صنعاء، 1999م: 285، 269.

(24) ما يزال معبد الشمس أو محرم بلقيس (معبد الإله المقه، أوام) ماثلاً حتى اليوم في مدينة مأرب التي كانت عاصمة مملكة سبأ، ويعد هذا المعبد من أشهر معابد اليمن القديم وهو بناء يبلغ طوله نحو (6، 86) متراً، ويمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وارتفاعه (9,5) أمتار، نيلسن، ديتلف، الديانة العربية القديمة، ضمن كتاب: التاريخ العربي القديم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت: 177.

- (25) يقصد بالأنهار السيول الكبيرة التي كانت دائمة الجريان، وبعضها ما يزال موجودا حتى اليوم في بلاد اليمن، فمن المعروف أنه لا توجد أنهار في الجزيرة العربية وخاصة جنوب الجزيرة العربية. ينظر: ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت: 291 هـ)، كتاب الأعلام النفيسة، ليدن، 1891م: 38/7، عمر رضا كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب، المطبعة الهاشمية، د.ت: 322
- (26) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، د.ط، د.ت: 180/2-181.
- (27) ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت 365هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، 1302هـ: 34.
- (28) ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت 291هـ)، كتاب الأعلام النفيسة: 114/7.
- (29) المصدر نفسه: 111/7.
- (30) القلقشندي، الشيخ أبو العباس أحمد (ت 821هـ)، صبح الأعشى، المطبعة الأميرية، القاهرة، د.ط، 1951م: 7/5.
- (31) أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت 774هـ)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبدالواحد، بيروت، ط3، 1987م: 10/1.
- (32) ينظر: جنتل بيير، السيطرة على الري، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودي، راجعه يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهل، دمشق، د.ط، 1999م: 76، أحمد سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين، المجمع العلمي العراقي، د.ط، د.ت: 335/1.
- (33) جرومان أدولف، الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية، ضمن كتاب التاريخ العربي القديم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت: 151.
- (34) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1960م: 568/1.
- (35) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: 568/1، ابن الفقيه، البلدان: 34-35.
- (36) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت: 350هـ)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكواع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، د.ط، 1990: 322.

(37) Pliny, Natueral History, translated by, H, Rackham,- M,A, William heinemannltd, London,1969,

Vol. II, Book.XI: 453.



Contents

- The Approval Principle and its Applications in the Saudi System" Pleadings of Islamic law as a Model"
Prof. Ahmed Saleh Qatran7
- Provisions of the Option of Defect in the Yemeni Civil Law No. (14) Issued in (2002) in the Light of the Four Doctrines
Prof. Bagash Sarhan Mohammed Al-Mekhlafi55
- The General Inference before Searching for the Provision and the of Al-Sairafi's Opinion regarding it, and its Effect on the Rulings
Dr. Dhaifallah Bin Hadi Bin Ali Al-Zaidani80
- Evaluating the Reality of Sharia Supervision in Islamic Banks and Developing them in Yemen
Dr. Lutf Mohammed Al-Sarhi132
- Hadith "Complete your prayers, for we are Travelling" Investigation and Study
Dr. Khalid Bin Abdullah Aleid177
- Intended Controls: A Rooted and Applied Study
Prof. Abdulmajid Mohammed Esmail Al-Soswa203
- The term 'Not Known' with Imam Al-Zahabi in Al-Kashef a Study and Application
Dr. Ahmed Eid Ahmed Al-Atfy254
- (Han-llat) in Aramaic Inscriptions in the El-Maskhuta Hill in Egypt An Analytical Civilization Study
Dr. Najwa Mohammed Ikram294
- Sharif Muḥammad Ibn 'Awn's Report to Muūammad' Ali Pasha on his Expedition against Najd (1245 AH/1830AD): A Study and Comment
Dr. Aḥmad Bin Yahya Al Faya325
- Some of the prosperity and Civil prostitution of the Shibeian Community in the Light of Greek and Islamic Sources: A Historical Comparative Study
Dr. Ahmed Saleh Al-Abbadi357
- The Relationship between the Public Prosecution and the Civil Litigation in the Sultanate of Oman
Dr. Abdullah Bin Ali Bin Salim Al-Shibili373

Pubishing Rules

The scientific peer reviewd journal 'Al-Adab" (i.e. Arts) is issued by the Faculty of Arts, Thamar University. It is written in Arabic, English and French according to the following rules:

1. The research paper must be original, follow the proper scientific methodology, and has not been published elsewhere.
2. The research paper will be refereed according to high scientific standards.
3. The research paper has to be written in perfect language with respect for latest research design and accuracy of forms and figures – if included – in word form; font size (14) in (simplified Arabic) for Arabic papers and (Time New Roman) for English and French papers. Title and subtitles has to be boldfaced in (16) font size.
4. To be linguistically corrected by the Researcher.
5. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paied as extra fees for each page.
6. To be attached with two abstracts; English and Arabic and not exceeding each of them more than 200 words. They should include the following elements: subject, methodology, and results. They should be accompanied with key words that extends from 4 to 6 in both languages.
7. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paied as extra fees for each page.
8. Documentation has to be at the end of the research paper as follows:
 - a. Manuscripts: Name of manuscript, its place, its number and type of paper.
 - b. Books: Name of the author, title of the book, place and date of publishing, page number.
 - c. Periodicals: Author's name, title of the article, name of the Periodical, date and number of issue, page number.
 - d. Theses: Researcher's Name, title of the thesis, faculty, University, Date, Page, number.
9. Research papers are required to be sent in Word and PDF forms to the editor journal's emails, info@jthamararts.edu.ye.
10. The journal will inform the researchers with the initial approval of their papers after receiving them. Later on, they will be informed with referees reports about validity of publishing, rquested changes, or rejection, and then the No. in which his/her paper will be publishedin.
11. Research papers will be organized according to the date of their receiving by the journal.
12. Publishing fee is YR 25000 inside Yemen and \$ 150 or its equivalence outside Yemen. Thamar University teaching staff has to pay YR 15000. The scholar also has to pay sending fee for hard copies of the jounal.
13. Money has to be deposited to the Journal's account No.(211084) at Yemen Commercial Bank, Thamar, Yemen. The fees must no be payed back whether the research is published or rejected.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows:

<http://jthamararts.edu.ye>

Jornal Address: Faculty of Arts, Thamar University, Tell: 00967-509584

P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Thamar University, Dhamar, Republic of Yemen.



Arts

A Refereed Quarterly Scientific
Journal,

Issued by the Faculty of Arts,
Thamar University, Dhamar,
Republic of Yemen,

(NO. 15)

June: 2020

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

Local No: (551 - 2018)

- All rights reserved.
- It is strictly prohibited to republic any of the papers of the journal without permission of the commission.
- Citation of any of the journal's papers is not allowed without referring to the source.



Scientific and advisory board

Prof. Ahmed Shoja'a Aldeen (Yemen)	Prof. Abdullah Ismail Abulghaith (Yemen)
Prof. Ahmed Saleh Mohammed Qatran (Saudi Arabiya)	Prof. Abdullah Saeed Al-Gaidi (Yemen)
Prof. Ahmed Mutaher Aqbat (Yemen)	Prof. Abdu Farhan Al-Hymiari (Yemen)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Afeef Mohammed Ibrahim (Egypt)
Prof. Altaf Yeaseen Khdher Al-Rawi (Iraq)	Prof. Ali Saeed Saif (Yemen)
Prof. Bajash Sarhan Al-Mikhlafl (Saudi Arabiya)	Prof. Fadhl Abdullah Al-Rubai'l (Yemen)
Prof. Husain Abdullah Al-amri (Yemen)	Prof. Leif Stenberg (UK)
Prof. Khales Al-Ashab (Jordan)	Prof. Mohammed Ahmed Al-Matari (Yemen)
Prof. Rabeh khawni (Algeria)	Prof. Mohammed Hamzah Ismael Al-Hadad (Egypt)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Mohammed Ali Kahatn (Yemen)
Prof. Atef Abdulaziz Moawadh (Egypt)	Prof. Muneer Adbulgaleel Al-Areqi (Yemen)
Prof. Abdulhakeem Mohammed Shaif (Yemen).	Prof. Nahedh Abdalrazzaq Daftar (Iraq)
Prof. Abdulrahman Mustafa Debs (Saudi Arabiya)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)
Prof. Abdulkareem Ismail Zabibah (Yemen)	Prof. Hisham Fawzi Hasni (Saudi Arabiya)

This version is corrected by:

English Part	Arabic Part
Dr. Ahmed Al-Hussami	Dr. Abdullah Al-Ghobasi



Arts

A Quarterly Scientific Refereed Journal for Social Studies and Humanity

Issued by the Faculty of Arts

General supervision

Prof. Talib Al-Nahari

Editor

Prof. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

Deputy Editorial Manager

Dr. Fadl Al-Omais

Editorial Board

Prof. Abdulhakim Abdulhak saifaddin (Qatar)	Dr.Sarmad Jassem Al- Khazraji (Iraq)	Dr. Ameen Muhammad Al-Jabr (Yemen)
Prof. Adulqader Asaj Muhammad (Yemen)	Prof. Sefyan Othman Al-Makrami (Yemen)	Prof.Hasan Mansoor (Saudi Arabiya)
Prof. Mansoor Al-Nawbi Youssef (Egypt)	Prof. Aref Ahmed Al-Mikhlaifi (Saudi Arabiya)	Dr. Khaldoon Hazza'a Noman (Yemen)
Prof. Wadia Mohammed Al-Azazi (Saudi Arabiya)	Prof. Abdullah Abdulsalam Al-Hadad (Saudi Arabiya)	Prof. Rokyah Hassani (Algeria)

Editorial Secretary	Financial Officer	Technical Output
Dr. Ahmed Al-Hussami Nada Ezz Al-Deen Al-Osaimi	Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrani	Mohammed Mohammed Subia



Arts

EISSN: 2707-5192

ISSN: 2616-5864

A Quarterly Peer Reviewed Journal for Social Studies and Humanity

**Issued by the Faculty of Arts,
Tamar University**

Evaluating the Reality of Sharia Supervision in Islamic Banks
and Developing them in Yeme

Hadith "Complete your prayers, for we are Travelling"
Investigation and Study

(Han-llat) in Aramaic Inscriptions in the El-Maskhuta Hill in Egypt
An Analytical Civilization Study

Sharif Muḥammad Ibn 'Awn's Report to Muūammd' Ali Pasha on his
Expedition against Najd (1245 AH/1830AD): A Study and Comment

The Relationship between the Public Prosecution and the
Civil Litigation in the Sultanate of Oman

15